

6- شرح تحرير الانتصار وعمدة أولي الأبصار في الحديث

عبدالله السعد

نأتي الى كتاب عقيدة اصحاب الحديث للصابوني لا بعثمان الصابوني لعل ابو سعد ينتبه قال بعد ان ذكر الاحاديث في نزول الله جل وعلا نعم قال وروي هذا الخبر من غير طريق ابي هريرة رواه نافع بن جبير وابن مطعم عن ابيه - [00:00:00](#) وموسى بن عقبة عن اسحاق بن يحيى عن عباد ابن الصامت وعبد الرحمن ابن كعب ابن مالك عن جابر ابن عبد الله وعبيد الله بن ابي رافع عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه وشريك انا ابي اسحاق عن ابي الاحوس عن عبد الله بن مسعود ومحمد بن كعب القرظي عن فضالة بن عبيد عن ابي - [00:00:33](#) بدك دعوة بالزبير عن جابر وسعيد بن جبير عن ابن عباس وعن ام المؤمنين عائشة وام سلمة وهذه الطرق كلها مخوجة باسانيدها في كتابنا الكبير المعروف بالانتصار نعم له كتاب اكبر من الذي بين ايدينا - [00:00:53](#) وفي رواية الاوزاعي وهو عبد الرحمن بن عمرو عن يحيى بن ابي كثير الطائي عن ابي سلمة بن عبد الرحمن لعن ابو عارف ينتبه عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. اذا مضى نصف الليل - [00:01:17](#) او ثلثاه والغالب ثلث الليل الاخير ينزل الله جل وعلا الى السماء الدنيا فيقول وهذا في كل ليلة فيقول هل من سائل فيعطى هل من داع فيستجاب له هل من مستغفر فيغفر له حتى ينفجر الصبح - [00:01:37](#) وان نسأل الله عز وجل ان يستجيب لنا ولكم وان يغفر لنا ولكم وهذا قد خرج مسلم وقوله هنا حتى ينفجر الصبح والله اعلم يعني يكون الصباح ضاحك ظهورا بينا - [00:02:08](#) نعم وهذه مسألة الان يعني كثر فيها النقاش والخلاف فالانفجار معروف نعم. انتشاره نعم وقد حدثنا احد الاخوة من معارف ابو عبد العزيز وهو يعيش مع الابل في البر يقول الفجر عندهم - [00:02:32](#) في رانيا من سبع الى عشر دقائق قال يبدأ سبع وعشر دقائق يعني ينتشر خلاص. يقول واضح. ولذا لا يستعجل براتبة الفجر وينبه النساء لئلا يبادرن الى صلاة الفريضة والله الاولى نعم ان الانسان يبصلي او راتبه - [00:02:58](#) يعني بعد ربع ساعة يصلي او راتبة نعم واما الفريضة بعد عشرين دقيقة او نحو ذلك نعم قال وفي رواية سعيد بن مرجانة وهو ثقة عن ابي هريرة رضي الله عنه زيادة في اخره وهي - [00:03:26](#) ثم يبسط يديه فيقول من يقبض غير معدوم ولا ظلوم جل وعلا. وقد رواه مسلم قال وفي رواية ابي حازم عن ابي هريرة ابو حازم سلمان الاشجعي عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في نادي - [00:03:55](#) نعم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ينزل الى سماء الدنيا في ثلث الليل الاخير في نادي هل من سائل فاعطيه؟ هل من مستغفر فاغفر له؟ فلا يبقى شيء فيه الروح - [00:04:22](#) الا علم به الا الثقلين الجن والانس قال وذلك حين تصيح الديوك وتنهك الحمير وتنبأ وتنبح الكلاب وتنبح الكلاب هذا نعم هذا طبعاً على كون بانه لا يصح يعدوم نعم - [00:04:40](#) ويوعدون نعم وهذا طبعاً لا يصح هذا الاخير نعم من يقرض غير عدوم ولا ظلوم؟ نعم. واما الاخير فهذا لا يصح والذي لا يصح فلا يبقى شيء فيه الروح الا علم به الى نهاية ذا ما ذكر - [00:05:26](#) قال وفي رواية موسى بن عقبة ان اسحاق بن يحيى عن عبادة بن الصامت زيادات حسنة وهي التي اخبرنا بها ابو يعلى. حمزة بن عبدالعزيز المهلبى قلم بقى انا عبدالله بن محمد الروازي - [00:06:17](#)

قال ان بعن ابو عثمان محمد بن عثمان بن ابي سويد وهذا لا يحتج به ضعفه ابن عدي قال لا حدثنا عبد الرحمن يعني ابن المبارك العيش البصري وهو ثقة - [00:07:10](#)

قال حدثنا فضيل ابن سليمان وهو النميري فيه بعض الكلام قال عن موسى بن عقبة قال عن اسحاق بن يحيى قال عن عبادة ابن الصامت واسحاق بن يحيى لم يسمع من عباد ابن الصامت - [00:07:35](#)

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل الله تبارك وتعالى كل ليلة الى السماء الدنيا. حين ابقى الليل الاخير فيقول انا عبد من عبادي يدعوني فاستجب له الا ظالم لنفسه يدعوني فاغفر له. الام مقتر عليه رزقه فيدعوني. فارزقه - [00:07:58](#)
الا مظلوم يدعوني فانصره. العان يدعوني فافكه اعلن الاسير كما في نهاية الحديث فافكه قال فيكون كذلك الى ان يطلع الصبح ويعلو على كرسيه هذا طبعاً ما يصح من اجل ما تقدم - [00:08:26](#)

قال وفي رواية ابي الزبير عن جابر من طريق مرزوق ابي بكر الباهلي ووثيقة عن جابر نعم عفوا الذي خرج محمد بن اسحاق ابن خزيمة مختصرة واخوتي هادي جوايا البزار ومن طريق ايوب عن ابي الزبير عن جابر - [00:08:54](#)
قال وفي رواية ابي الزبير عن جابر من طريق مرزوق ابي بكر الذي خرج محمد بن اسحاق بن خزيمة مختصرة او لعل في مختصره قال ومن طريق ايوب عن ابي الزبير عن جابر - [00:09:23](#)

الذي خرج الحسن بن سفيان في مسنده عليكم السلام الذي خوده الحسن بن سفيان وهو احد الحفاظ في مسنده ومن طريق هشام الدستوائي عن ابي الزبير عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:09:40](#)
قال ان عشية عرفة ينزل الله فيه الى السماء الدنيا فيباهي باهل الارض اهل السماء ويقول انظروا ويقول انظروا الى عبادي شعنا غبرا ضاحينا جاؤوا من كل فج عميق يرجون رحمتي ولم يروا عذابي - [00:10:15](#)

فلم يرى يوم اكثر عتقا من النار من يوم عرفة طبعاً وهذا المتن صحيح وفي مسلم طبعاً وفي مسلم نحوه وانه ليدنو ثم يباهي او كما جاء في مسلم قال وروى هشام الدستوي يعني يحيى ابن ابي كثير عن هلال ابن ابي ميمونة عن عطاء ابن يسار عن رفاعة الجهني - [00:10:54](#)

حدثه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا مضى ثلث الليل او شطر الليل او ثلثه ينزل الله الى السماء الدنيا فيقول لا اسأل عن عبادي غيري. من يستغفري فاغفر له من يدعوني فاستجب له. من - [00:11:29](#)
يسألني اعطيه حتى ينفجر الصبح. قال ابن القيم طبعاً في الحاشية هذا حديث صحيح قال اخبرنا محمد المخلدي قال اخبرنا ابو العباس السواج قال حدثنا محمد ابن يحيى قال حدثنا عبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن أبي - [00:12:02](#)

اسحاق عدني مسلم لغوي قال اشهد على ابي سعيد وابي هريرة انهما شهدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم. وانا اشهد انهما سمعا النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يمهل حتى اذا ذهب ثلث الليل الاول - [00:12:26](#)
واقصى روايات شط يقول اخر الليل. ثلث الليل الاخير هبط الى السماء الدنيا فيقول هل من هل من مذنب؟ هل من هل من مستغفر؟ هل من سائل ان هل من داع حتى تطلع الشمس - [00:12:49](#)

ولفظ مسلم حتى ينفجر الفجر نعم قال اخبرنا ابن محمد المخلدي قال حدثنا ابو العباس الثقفي قال حدثنا الحسن بن الصباح وهو البغدادي ثقة قال حدثنا شباب ابن سوار عن يونس ابن ابي اسحاق عن ابي مسلم الاغر - [00:13:11](#)
قال اشهد عن ابي سعيد وابي هريرة انهما سمعا انهما قالوا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يمهل حتى اذا كان ثلث الليل هبط الى هذه السماء - [00:13:36](#)

يعني الدنيا سم امر بابواب السماء ففتحت فقال هل من سائل فاعطيه هل من داع فاجيبه؟ هل من مستغفر فاغفر له؟ هل من مطو اكشف انه هل من مستغيث اغيئه فلا يزال ذلك مكانه حتى يطلع الفجر في كل ليلة - [00:14:03](#)
من الدنيا نعم وهذا لاباس باسناده والالفاظ الصحيحة هي ما تقدم في الصحيحين قال اخبرنا ابو محمد المخلدي قال حدثنا ابو العباس يعني الثقفي قد حدثنا مجاهد ابن موسى وهو الخوارزمي. ثقة مشهور - [00:14:30](#)

والفضل ابن موسى وهو البغدادي الحافظ قال حدثنا يزيد ابن هارون قال حدثنا شريك بن عبدالله النخري النخعي انا ابي اسحاق على ابي هريرة وابي سعيد. هذه عدة اسانيد الى ابي هريرة وابي سعيد - [00:14:52](#)

واصل هذا في مسلم انهما شاهدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اذا كان ثلث الليل نزل تبارك وتعالى الى السماء الدنيا فقال هل الاهل من مستغفر يغفر له الاهل من تائب يتاب عليه؟ قال - [00:15:13](#)

الاستاذ ابو منصور ابن حمشاد وهو محمد ابن عبد الله نعم من اهل العلم قال حدثنا ابو علي اسماعيل ابن محمد الصفار وهو نعم من الثقات المشهورين ببغداد قال حدثنا ابو منصور - [00:15:39](#)

او رمادي والصواب احمد بن منصور ابو بكر الرمادي قال حدثنا عبد الرزاق ورمادي ثقة حافظ. قال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر ابن راشد سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال - [00:16:05](#)

رسول الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل الله تعالى في كل ليلة الى السماء الدنيا فيقول انا الملك انا الملك ثلاثا من يسألني فاعطيه. من يدعوني فاستجيب له - [00:16:25](#)

فاستجيب له من يستغفرني فاغفر له فلا يزال كذلك. حتى يطلع الفجر وهذا صحيح نعم ولعل نقف عند هنا - [00:16:48](#)